

استخدام طريقة الحدل الديناميكي مع الأعمدة الحجرية لتحسين قابلية تحمل الترب الضعيفة مع دراسة حالة (تربة منطقة المعلا-اليمن)

الخلاصة

تعد طريقة الحدل الديناميكي من طرق الحدل العميق وتستخدم هذه الطريقة في معالجة وتحسين خصائص التربة والى أعماق عالية. تمتاز هذه الطريقة بكلفتها الواطئة مقارنة مع بدائل أخرى فضلا عن قلة الوقت اللازم لتنفيذها وعدم الحاجة إلى تكنولوجيا أو معدات عالية التقنية. تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مدى تغير وتحسين خصائص تربة أرض المعلا - اليمن باستخدام طريقة الحدل الديناميكي والتي أظهرت نتائج الفحوصات أن تربة المنطقة مكونة من رمل غريني Silty sand مع قليل من الحصى، فضلا عن وجود طبقة من الطين الغريني Clayey Silt وعلى عمق 2.2-3.2 m.

تم إجراء فحص قابلية تحمل التربة بطريقة اختراق المخروط الهولندي ولنفس النقاط تقريبا قبل وبعد إجراء عملية معالجة التربة ولموقعين في مساحة الأرض المحددة. استنادا إلى مدى التغير في خصائص التربة نتيجة المعالجة تم تقسيم التربة إلى ثلاث مناطق (طبقات zone) تراوحت أعماقها بين (5.0m و (5.0-8.6m و (8.6-11m). أظهرت نتائج الفحص إن عملية المعالجة غيرت من خصائص طبقات التربة المعالجة بصورة عامة حيث ازدادت قابلية تحمل التربة من 80 kN/m^2 إلى 110 kN/m^2 بعد إجراء عملية المعالجة. أوضحت نتائج فحص اختراق المخروط الهولندي أن معدل مقاومة التربة زادت من 1.2 MN/m^2 إلى 8.35 MN/m^2 ومن 2.43 MN/m^2 إلى 7.07 MN/m^2 للطبقتين الأولى والثالثة عند النقطة الأولى للفحص وأيضا من 2.05 MN/m^2 إلى 6.8 MN/m^2 ومن 2.14 MN/m^2 إلى 5.0 MN/m^2 لنفس الطبقتين عند النقطة الثانية للفحص. في حين قلت معدل هذه القيم من 5.22 MN/m^2 إلى 3.77 MN/m^2 للطبقة الثانية عند النقطة الأولى للفحص ولم تتغير بشكل كبير عند النقطة الثانية للفحص حيث تراوحت بين 3.5 MN/m^2 و 3.72 MN/m^2 . كما تم دراسة تأثير تحسين خصائص التربة على توزيع الاجهادات وقيم الهبوط بطريقة نظرية بالاعتماد على برنامج PLAXIS2D. أظهرت النتائج أن هنالك تحسن في قابلية تحمل التربة ونقصان في قيم الهبوط المتوقعة للتربة.

المقدمة

من المعروف أن هنالك اختلافا كبيرا في خصائص التربة جراء عمليات التكوين والتي قد لا تكون مناسبة لتحمل أُنقال المنشآت المطلوبة إقامتها مثل المباني، الجسور، والسدود، وغيرها من المنشآت الهندسية. في مثل هذه الحالات تكون الحاجة إلى تحسين خصائص التربة من أجل جعلها مناسبة لتحمل الأثقال وزيادة مقاومة القص وتقليل الانضغاطية، تحسين الديمومة، النفاذة وغيرها من الخصائص. وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوير العديد من التقنيات في هذا المجال وعلى سبيل المثال تثبيت التربة وتحسين خصائصها الكيميائية والميكانيكية، استخدام طرق الحدل المختلفة، إتباع تقنيات مختلفة كتثبيت التربة بصورة وقتية أو دائمية كالطرق الكهربائية أو تجميد للتربة. تعد طريقة الحدل الديناميكي من الطرق المستخدمة في تحسين خصائص الترب الضعيفة وذلك من خلال رفع كتلة ذات وزن ثابت إلى ارتفاع معين ومن ثم إلقاءها لتسقط بشكل حر على الأرض. تستخدم

هذه الطريقة في تقوية التربة بشكل عام وإيصال توزيع الاجهادات إلى أعماق كبيرة في الترب وبالتالي تقليل الهبوط المتوقع، تحسين خصائص التربة السطحية والتي يمكن أن تتم أيضا من خلال حقن كميات من الجلود والحجر المكسر في التربة أثناء عملية الرص لتكوين أعمدة من هذه المادة. تمتاز هذه الطريقة بكلفتها القليلة مقارنة مع بدائل أخرى مثل الركائز، عملية المعالجة تستغرق وقت قليل، وكذلك عدم الحاجة إلى تكنولوجيا أو معدات عالية التقنية. من الدراسات التي أجريت في مجال دراسة تحسين خصائص طبقات الترب الضعيفة دراسة قابلية تحمل أسس مقامة على تربة ضعيفة (الكاولين التجاري) (من قبل Mosa et al., 2011) مع معالجات هذه الترب بمواد مضافة متمثلة بمادة القدم المتطاير (Fly-Ash) دراسة عملية. أجريت مجموعة من فحوص التحميل على التربة قبل وبعد تسليط حمل مركزي ولا مركزي ثم التوصل في الدراسة أن هناك تحسن في مقاومة التحميل من خلال مقارنة مقاومة التحميل القصوى للتربة الكاولين بمفردها مع مقاومة التحميل القصوى لتربة الكاولين مع مادة القدم المتطاير ونفس مسافة التحميل قبل وبعد المعالجة حيث لوحظ أن نسبة التحسن في قابلية التحميل وصل إلى 130%. بينما قدم الباحث (Pivarc, 2011) دراسة مقارنة بين النتائج المخبرية والنظرية وكذلك تطبيق نظرية (Priebe's, 1976) في إيجاد معامل التحسين للتربة باستخدام الأعمدة الحجرية وكانت النتائج التي تم الحصول عليها من التمثيل النظري والمختبري وكذلك تطبيق النظرية (Priebe's, 1976) مقارنة. كما أجريت دراسة (من قبل Hussein et al., 2009) لتحسين خصائص الترب الطينية الضعيفة باستخدام تقنية الأعمدة الحجرية والرص الديناميكي باستخدام موديل مختبري لحالات: نموذج بدون معالجة وثلاث نماذج لترب معاملة بأعمدة حجرية (1, 2, 3 عمود) تحت رص ديناميكي بأوزان مختلفة وارتفاعات سقوط مختلفة لهذه الأوزان. أظهرت النتائج أن هناك تحسن في خصائص الترب المعالجة. قام الباحثان (Ambily 2004, Gandhui) بدراسة مقارنة بين النتائج النظرية والعملية لتقييم الأعمدة الحجرية في الترب الضعيفة من خلال تغير مجموعة من المتغيرات: المسافة بين الأعمدة، وتغير المحوى الرطوبي، تمت الدراسة النظرية باستخدام الحزمة البرمجية PLAXIS. تعد طريقة العناصر المحددة من الطرق المستخدمة لإيجاد الحلول للعديد من المسائل الهندسية. حيث توصف خواص التربة في أغلب المسائل بشيء من القيم الثابتة والتي يتم الحصول عليها سواء مختبريا أو حقليا ولكن في الواقع تكون هذه الخصائص مختلفة بالاتجاه الأفقي عنه بالاتجاه العمودي فضلا عن اختلاف هذه الخواص من نقطة إلى أخرى وفي نفس الاتجاه. من خلال ما سبق يمكن الاعتماد على التحليل النظري واستخدام طريقة العناصر المحددة أو الفروقات المحددة في حل المسائل ولحالات متعددة خلال مدة قصيرة. ثم في هذا البحث استخدام برنامج PLAXIS لدراسة قيم الإجهاد والهبوط المتوقع نتيجة ثقل المنشأ على طبقات التربة قبل وبعد إجراء المعالجة. كما وتهدف الدراسة إلى مقارنة النتائج لمقدار التحسن في قابلية تحمل التربة بطريقة فحص اختراق المخروط الهولندي قبل وبعد إجراء المعالجة باستخدام طريقة الحدل الديناميكي مع استخدام حجر الجلود لتكوين أعمدة (ركائز) من هذه المادة في تربة المنطقة.

موقع الدراسة وخصائص التربة تم التطرق في هذا البحث لدراسة تأثير عملية معالجة مساحة 24x22م واقعة في منطقة المعلا-اليمن مخصصة لبناية مكونة من سبع طوابق لتسقط ثقل مقداره 110 kN/m². أظهرت نتائج التحريات أن قابلية التربة لا تزيد عن 80 kN/m² وعليه يجب معالجة التربة وتقويتها لزيادة قابلية تحملها. ونتيجة

لضعف التربة اقترح معالجتها بطريقة الرص الديناميكي مع حقن مواقع محددة من التربة بحجر الجلود لتكوين أعمدة حجرية من هذه المادة وبالتالي زيادة قابلية تحمل التربة.

خصائص التربة

أوضحت التحريات الموقعية أن تربة المنطقة مكونة من الرمل الغريني (Silty sand) ولعمق 12m تقريباً يحتوي في بعض الأحيان على قطع من الحصى صنف على إنها تربة قليلة الكثافة مفككة (loose) إلى متوسطة الكثافة (Medium dense) و طين غريني (Silty clay) على عمق 2.2-3.2m ذات لدونه متوسطة وانضغاطية عالية كما وإنها ضعيفة القوام (Soft). حدد مستوى الماء الجوفي على عمق 1.2 m تقريباً. كانت التربة ذات قابلية تحمل قليل بشكل عام وذات خصائص موضحة في الجدول (1).

عملية المعالجة وطريقة إجراء الحدل

تم اختيار طريقة الحدل الديناميكي العميق لغرض تقوية خصائص تربة الموقع، صمم الثقل المستخدم في الحدل بشكل كتلة كروية من الأسفل ومخروطي من الأعلى لضمان أفضل توزيع للاجهادات عند حدل التربة بارتفاع 1.4 m وقطر من الأعلى بمقدار 0.5 m ومن الأسفل بمقدار 0.9 m وبوزن حوالي (3 Tons) ومسافة سقوط بين (8-10 m). تم تقسيم مساحة الأرض المعالجة إلى شبكة (Grid) بمسافات 2 m بين خط وآخر في الاتجاهين. تم إجراء عملية الحدل من خلال نقاط التقاطع وذلك برفع الكتلة المصممة ثم جعلها تسقط سقوط حر لتكوين حفرة في الأرض بعد ذلك تملئ الحفرة بالجلود بشكل كامل ومن ثم تستمر عملية الحدل إلى حين استقرار وعدم اختراق الكتلة لسطح التربة، وبهذه الطريقة تتكون أعمدة من الجلود داخل التربة في النقاط التي تم تحديدها. من خلال حساب كمية الجلود المستخدم في عملية المعالجة وحيث أن قطر الكتلة هي 0.9 m وعدد النقاط المحددة في مساحة الأرض المعالجة والتي هي 12×13 فإن من المتوقع أن تكون طول الأعمدة الحجرية تقريباً 2m.

التحليل العددي

استخدم في دراسة التحليل العددية برنامج PLAXIS V8.2 حيث يستخدم هذا البرنامج في دراسة وتحليل العديد من مسائل هندسة الجوتكنيك. تم اعتماد تفسير سلوك التربة عند الفشل على معيار مور-كولمب وتمثيل كل من التربة والجلود المستخدم حسب نموذج مور-كولمب. تم تمثيل التربة بشكل متناظر على طول المحور العمودي باستخدام عنصر ذي خمس عشرة عقدة (15-Node triangle Element) وست نقاط إجهاد (Stress or Gauss Points)، مثلت الشروط الحدودية للمسألة بأنها ممنوعة الحركة بالاتجاه الأفقي (Fixed for lateral) ومسموح بالحركة بالاتجاه العمودي (Allows vertical deformation). الشكل (1) يوضح شبكة العناصر المحددة لحالتي التربة قبل وبعد المعالجة موضحة عليها أيضاً أبعاد طبقات التربة بالإضافة إلى الجلود المستخدم، تم تسليط ثقل مقداره 110 kN/m² وهو ما محدد كأعلى ثقل يجب أن لا يتجاوزه البناء المقرر إقامته على مساحة المنطقة المعالجة، حيث تم تسليط الثقل بشكل منتظم على طول المسافة المحددة وعلى مراحل.

النتائج والمناقشة

تم فحص قابلية تحمل طبقات التربة الطبيعية في المنطقة قبل إجراء عملية المعالجة بطريقة اختراق المخروط الهولندي ولنقطتين (BH1, BH2) والمحدد مواقعها عن الزاويتين المتقابلتين لمساحة الأرض المعالجة وبمسافات (y=4, x=4 m) للنقطة الأولى و (y=5, x=5 m) للنقطة الثانية عن زوايا مساحة الأرض المحددة وكانت نتائج الفحص وكما موضح في الشكل (2). تم إعادة فحص التربة بطريقة اختراق المخروط الهولندي بعد إجراء عملية المعالجة للتربة المنطقة باستخدام طريقة الحدل الديناميكي ولنفس النقاط التي تم فحصها قبل المعالجة تقريبا وذلك لمعرفة تأثير المعالجة بهذه الطريقة على خصائص طبقات التربة. استنادا لنتائج الفحص التي تم الحصول عليها يمكن تقسيم المنطقة بشكل عام وحسب التغير في مقاومة الاختراق إلى ثلاث مناطق. المنطقة الأولى يبدأ من العمق 1.2 m

والمتمثل بمستوى الأرض بعد عملية الحدل والتي سينشأ عليها الأسس والى العمق 5.0 m، المنطقة الثانية ويبدأ من العمق 5.0m وحتى 8.6m ، أما المنطقة الثالثة يبدأ من العمق 8.6m وحتى 11.0 m. وقد أظهرت نتائج الفحص الحقلي والموضح في جدول رقم (2) إن المعدل العام لمقاومة اختراق المخروط لكلا النقطتين قد زاد بشكل ملحوظ حيث زاد معدل النقطة الأولى من 2.96 MN/m² إلى 6.52 MN/m²، أما معدل مقاومة اختراق النقطة الثانية فقد ازداد من 2.52 MN/m² إلى 5.3 MN/m² وبالتالي فهو يدل على تأثير عملية المعالجة.

وبالرجوع إلى نظام تقسيم المنطقة إلى ثلاثة مناطق يمكن ملاحظة إن التأثير الأعظم كان في المنطقة الأولى وقد يفسر ذلك لسبب قرب المنطقة من سطح الأرض وكونها تتعرض إلى أعلى إجهاد نتيجة أعمال المعالجة. أما المنطقة الثانية يمكن ملاحظة استقرار نسبي وربما نقصان لنتائج الفحص في حين كانت هنالك زيادة في نتائج فحوصات المنطقة الثالثة . قد يكون السبب اعتراض بعض الأحجار أو المناطق القوية للمخروط أثناء الفحص وكما موضح في الشكل (2).

وضح الشكل (3) نتائج قيم الهبوط المتوقعة لتربة المنطقة قبل وبعد إجراء عملية المعالجة. يلاحظ من الشكل أن مقدار قيم الهبوط المتوقعة كانت 170.5 mm قبل إجراء عملية المعالجة عند تسليط الثقل الكلي للمنشأ والذي قدر بـ 110 kN/m² وهي قيمة عالية مقارنة بقيم الهبوط المسموح بها. كما ويلاحظ من الشكل (3) أيضا أن مقدار الهبوط المتوقع لحالة التربة بعد عملية المعالجة قلت إلى درجة كبيرة تكاد تكون غير مؤثرة وبأعلى قيمة لها وبمقدار 3.0 mm عند تسليط الثقل الكلي للمنشأ.

بين الشكل (4) تأثير المعالجة على قيمة الإجهاد العمودي الفعال المتولد داخل كتلة التربة نتيجة الثقل المسلط وقيمة مقدارها 199.2 kN/m² قبل إجراء عملية المعالجة بينما قلت هذه القيمة إلى 93.0 kN/m² بعد إجراء عملية المعالجة. ان مقدار التحسن في خصائص التربة بعد إجراء عملية المعالجة قد تعود لمجموعة من العوامل منها: ان الجلمود المستخدم في عملية المعالجة تعد مادة ذات صلابة عالية مقارنة بتربة المنطقة التي هي تربة ذات تحمل قليل كما ان عملية الحدل قد أدى إلى زيادة كثافة التربة وبالتالي زيادة قابلية تحملها وتقليل قيم الهبوط المتوقعة.

الاستنتاجات

إن استخدام طريقة الحدل الديناميكي العميق مع استخدام حجر الجلمود حسنت من خصائص طبقات التربة المعالجة بصورة عامة حيث ازدادت قابلية تحمل التربة من 80 kN/m² إلى 110 kN/m² بعد المعالجة.

كما ان دراسة تأثير تحسين خصائص التربة على كل من قيم الاجهادات والهبوط المتوقعة بطريقة نظرية أظهرت أن هنالك تحسن في قابلية تحمل التربة ونقصان في قيم الهبوط المتوقعة للتربة.

المصادر

- [1]. Mosa J. A., Bushra S. A., Azhar S. Y., (2011), " Bearing Capacity of Shallow Footing on Soft Clay Improved by Compacted FLYASH", Journal of Engineering, No. 6, Vol. 17, pp 1473- 1482.
- [2]. Ambily A.P., Gandhi S.R. (2004), "Experimental and Theoretical Evaluation of Stone Column in Soft Clay", ICGGE, pp 201-206.
- [3]. Pivarc, J., (2011), "Stone Columns Determination of the Soil Improvement Factor ", Slovak Journal of Civil Engineering, No. 3, Vol. XIX, pp 17-21>
- [4]. Hussein H. K. , Mohammad M. M., (2009), " Soft Clay Soil Improvement Using Stone Columns and Dynamic Compaction Techniques", Eng. & Tech. Journal , Vol.27, No.14, pp 2546- 2565.
- [5]. Brinkgreve RB, Vermeer PA (1998) "Plaxis-finite element code for soil and rocks analysis". Version 8.2 Rotterdam Brookfield, AA. Balkema.
- [6] . Das, B. M. (2004), "Principles of Foundation Engineering", Books/Cole Publisher is a division of Thomoson Learning, Inc., Fifth Edition.

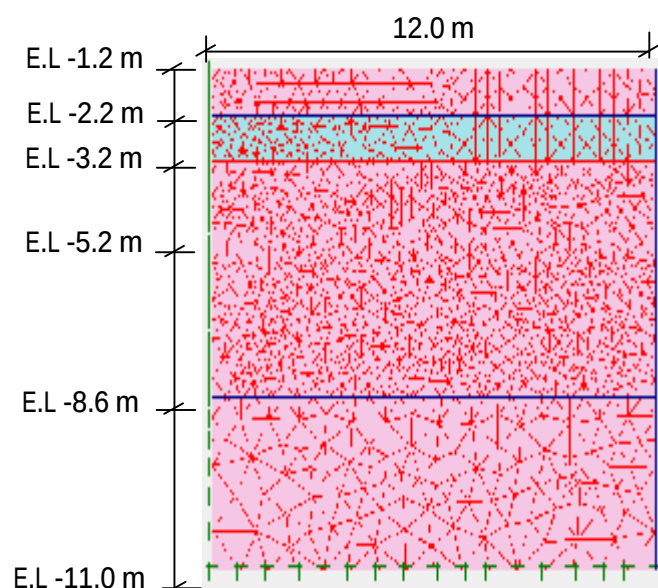
الجدول (1) خصائص طبقات التربة .

Parameter	Name	Unit	Value	Value	Value
			Silty clay*	Silty sand*	Crushed stone**
Soil unit weight	$g_{sat.}$	kN/m^3	19.4	18	16
Cohesion	c	kN/m^2	24	10	0
Angle of internal friction	ϕ	Deg.	10	20	43
■ Young's modulus	E	kN/m^2	2000	6000	55000
■ Increase of stiffness	$E_{inc.}$	$kN/m^2/m$	250	1180	-
■ Poisson's ratio	u	-	0.35	0.3	0.3

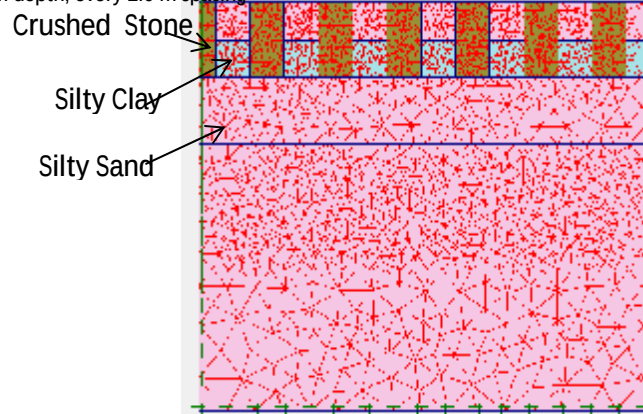
* خصائص طبقات التربة.

** الخصائص المتوقعة لحجر الجلود المستخدم في المعالجة.

■ تم استخدام هذه القيم وحسب المصدر (Das, 2004) [6] لغرض التحليل العددي



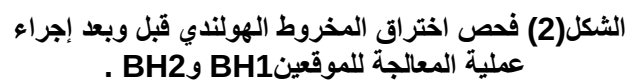
Every column is 0.9 m dia. and 2.0 m depth, every 2.0 m spacing



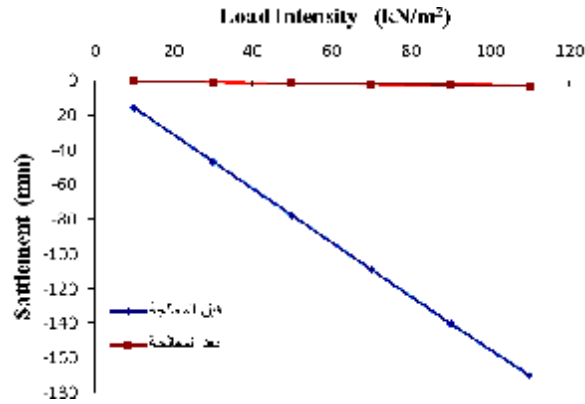
الشكل (1) مخطط شبكة العناصر المحددة للتربة للحالتين قبل وبعد المعالجة .

الجدول (2) نتائج فحص اختراق المخروط الهولندي قبل وبعد عملية المعالجة.

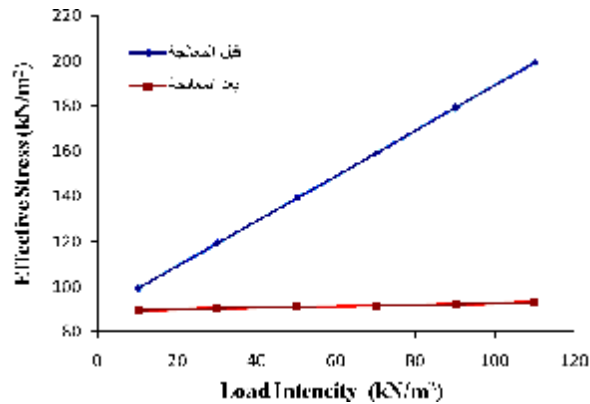
B.H NO.		1st Test MN/m ²	2nd Test MN/m ²
1	Total average	2.96	6.52
	Zone 1 average	1.20	8.35
	Zone 2 average	5.22	3.77
	Zone 3 average	2.43	7.07
2	Total average	2.52	5.30
	Zone 1 average	2.05	6.80
	Zone 2 average	3.50	3.72
	Zone 3 average	2.14	5.00



استخدام طريقة الحدل الديناميكي مع الأعمدة الحجرية
لتحسين قابلية تحمل الترب الضعيفة مع دراسة حالة
(تربة منطقة المعلا-اليمن)



الشكل (3) العلاقة بين قيم الثقل المسلط وأعلى قيمة هبوط متوقعة في التربة قبل وبعد المعالجة.



الشكل (4) العلاقة بين قيم الثقل المسلط والإجهاد الفعال الأعظم المتوقع في التربة قبل وبعد المعالجة.